المحور الأول:مفهوم اقتصاد المؤسسة

بداية نتقدم بتعريف علم الاقتصاد، المؤسسة الاقتصادية ثم اقتصاد المؤسسة.

1- علم الاقتصاد

لقد اختلف الاقتصاديون في وضع تعريف لعلم الاقتصاد لقد عرفه "آدم سميث" بأنه العلم الذي يدرس الكيفية التي تمكن الأمة من أن تغتني، أما "ألفراد مارشال" فقد لخص ذلك بقوله أنه العلم الذي يدرس بني الإنسان في أعمالهم وحياتهم العادية فهو يبحث في كيفية الحصول على دخله وكيفية استعمال هذا الدخل، أما "بيجو" فقد يرى أن الاقتصاد هو الدراسة التي تعني زيادة الثروة.

وبصفة عامة يمكن تعريف علم الاقتصاد بأنه ذلك العلم الذي يهتم بتفسير ووضع معايير للسلوك الإنساني عند إقدامه على استخدام الموارد المتاحة والمحدودة لإشباع احتياجاته اللانهائية وغير المحدودة بحيث توضع تلك الموارد في أفضل استخداماتها الممكنة ليتم الإنتاج طبقا لسلم التفضيل الجماعي، مع العمل المستمر على زيادة هذه الموارد كما وتحسينها نوعا حتى يمكن تحقيق معدلات نمو مرتفعة للاقتصاد القومي لضمان ارتفاعات حقيقية في مستويات المعيشة.

2- اقتصاد المؤسسة

يمكن تعريف اقتصاد المؤسسة بأنه دراسة المؤسسة أي كل مؤسسة مكلفة بإنتاج السلع أو الخدمات وذلك بالنظر إلى أهداف هذه المؤسسة المكلفة بإنتاج السلع والخدمات وبين الوسائل التي تستخدمها لتحقيق تلك الأهداف.

مثال: نأخذ مثلا مؤسسة صغيرة تشغل 50 عاملا لصناعة الأثاث هذه المؤسسة لابد لها من تنظيم، لابد أن تتوفر على ورشات، مكاتب، مخازن.....إلخ. كل مبنى يختص لوظيفة معينة الإنتاج، الإدارة، التموين، التسويق.

غرض المؤسسة هو إنتاج المنتوجات (الأثاث) من أجل ذلك لابد لها من موارد مادية (مواد أولية، آلات، موارد بشرية، الموارد المالية، رأس مال المشاركين، أموال مقررة من البنوك، المعلومات. هذه الموارد تسمح للمؤسسة بتحقيق غايتها وأهدافها، رفع المبيعات (رقم الأعمال) الحصول على أرباح (إيرادات خلال السنة – التكاليف).

3- المؤسسة

في الماضي كانت المؤسسة تتميز بعملية السوق إذ عرفت كمنظمة تسويقية لإنتاج السلع والخدمات وكانت المؤسسات الأولى تعرف كمنظمات فلاحية صغيرة حيث تتميز: صغر حجمها، القدرة التكنولوجية ضعيفة وبعلاقات مباشرة وشخصية بين صاحب المؤسسة والعمال، وبعلاقة ضعيفة بين الدخل والمساهمات الشخصية، تطور هذا الوضع حسب "كوتا" إلى مجموع الاتجاهات:

- اتساع الحجم (ظهرت العلاقات الدولية).
- كثرة المنازعات.
- تعقد أنماط التسيير.